تفاؤل حذر ودعم دولى.. الحكومة اللبنانية إلى النور بعد عام من الفراغ

بعد 14 شهرا من استقالة أكثر من عام على استقالة حكومة حسان دياب، خرجت الحكومة اللبنانية الجديدة إلى النور، برئاسة رجل الأعمال نجيب ميقاتى، لتبدأ الحكومة مشوارها فى مواجهة أثار انفجار بيروت الذى دمر غالبية أحياء العاصمة وفاقم حدة الانهيار الاقتصادى الذى يعيشه اللبنانيون، بعدما أصبح 78% منهم ضحية للفقر.

وكان الرئيس اللبنانى ميشال عون، ورئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتى، وقعوا أمس الجمعة، مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة بعد عام من الفراغ السياسى الذى شهدته البلاد.

تشكيل كامل

وجاءت الحكومة اللبنانية الجديدة تتألف من 24 وزيرا فى مواجهة وضع اقتصادى كارثى، على أمل أن تدفع الانفراجة السياسية فى السيطرة على الوضع الاجتماعى الهش.

وبحسب التقارير، فلا يملك أى طرف فى الحكومة ثلثا معطلاً بحسب تصريحات مقياتى، وبذلك تكون الحكومة فى انتظار اختبار القرارات الصعبة أمام الشارع اللبنانى الذى لم يهدأ منذ انتفاضته أواخر عام 2019.

ارتياح اللبنانيون

وانعكست أنباء تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة بالتفاؤل والأمل لدى الشارع السياسى اللبنانى، وعلى مواقع التواصل الاجتماعى، خصوصًا وأن البلد عاش 14 شهرًا من المراوغة بين السياسيين والتنقل بتكليف الحكومة بين 3 رؤساء حكومات، لم يستطع أى منهم إيجاد أرضية عمل سياسية مشتركة لبناء الحكومة، وهو ما كان سببًا فى تفاقم الأزمة اللبنانية على كافة الأصعدة.

وبحسب المحللين السياسيين والإعلاميين، فقد شعر المواطن اللبنانى أخيرًا ببعض الارتياح الممزوج بالحذر، وجاءت ردود الفعل المصرفية على تشكيل الحكومة أسرع من التوقعات، فتراجع سعر صرف الدولار الأمريكى من حوالى 19.000 ليرة لبنانية إلى 15.000 ليرة، بعدما تهافت المواطنون على مراكز الصرافة لبيع الدولارات التى كانت بحوزتهم خوفًا من تراجع سعرها بشكل كبير وحاد، وتجنبًا للخسائر.

حكومة متجانسة

وحسبما نقلت شبكة "سكاى نيوز عربية"، قال المحلل السياسى منير الحافى، إن "الحكومة الجديدة، ورغم كل ما قيل عن ثلث معطل مقنّع للرئيس ميشال عون فيها، إلا أنها تأتى اليوم كـ"أفضل الممكن محلياً وإقليميًا".

وأشار الحافى إلى ميزة الحكومة الجديدة، التى تتميز بكونها حكومة متجانسة، على الرغم من أنها مازالت حكومة محاصصة وليست حكومة اختصاصيين كما كان ينتظرها اللبنانيون.

وتوقع الحافى أن تعمل هذه الحكومة على إنقاذ اللبنانيين من الهموم الهائلة التى أوقعهم فيها الفاسدون من السياسيين والمسؤولين، لافتًا إلى النقطة الايجابية المهمة فى هذه الحكومة، وخهى أن أية حكومة وإن كانت "غير كاملة" أو "عرجاء" فإنها أفضل من حكومة مستقيلة".

وتمنى المحلل السياسى اللبنانى أن تبدأ عملية الانقاذ من داخل لبنان، مؤكدًا أن هذا ما يأمله الشعب اللبنانى "الذى يعيش ذلاً غير مسبوق فى تاريخه"، على حد وصفه.

تفاؤل حذر

وأعرب بول مرقص، رئيس مؤسسة " justiciaللإنماء وحقوق الإنسان، عن حالة من التفاؤل الحذر، موضحًا أن التفاؤل يكمن فى مسألة تشكيل الحكومة بحد ذاتها، معتبرًا أن ذلك يعطى بشائر أمل بعد فترة طويلة من ولاية حكومة مستقيلة تصرف الأعمال بالحد الأدنى، وأضاف أن "الثقة تنبع من الاستقرار السياسى، وهى التى تحقق الخيرات الاقتصادية والمنافع المالية للبلاد ومن شأنها جلب مصادر التمويل".

وحسبما نقلت "سكاى نيوز"، يشير مرقص إلى أن "هذا موقوف على أمرين: جدية هذه الحكومة وتضامنها وفعاليتها فى إجراء الاصلاحات المطلوبة، وثانيها وهو الأهم هو رضا الدول الفاعلة عن تركيبتها السياسية، وبالتالى فإن الأثر النفسى كبير لكنه يلعب دورا بالنسبة للداخل اللبنانى".

مخاوف التعثر

وأكد رئيس المؤسسة الإنمائية أن الأمر قد تم ترجمته بانخفاض ملحوظ لسعر صرف الدولار، متمنيًا أن يستمر هذا الانخفاض، إلا أنه أعرب عن مخاوفه إزاء تعثر احتمالات عمل الحكومة حيال الملفات الضخمة التى تنتظرها والإصلاحات الكبيرة التى تشخص إليها الأنظار، و"هى بمثابة عمليات جراحية كبيرة وموجعة، نأمل ألا يعود هذا السعر إلى الارتفاع فيكون انخفاضه بآلاف الليرات وارتفاعه بعشرات الألوف"، على حد وصفه.

دعم دولى

وتواجه الحكومة اللبنانية الجديدة ملفات أساسية، من بينها ضرورة وضع خطة لوقف الانهيار، ووضع خطة لمعالجة الظروف السيئة التى يعانى منها المواطن اللبنانى، خصوصًا فيما يخص فقدان المحروقات وغيرها من الخدمات المفقودة.

فيما سارع المجتمع الدولى للترحيب بالحكومة الجديدة، وعلى رأسهم الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، ووزير الخارجية البريطانى دومينيك راب، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، ما يبشر بأن حكومة ميقاتى ستكون قادرة على الحصول على دفعة مساعدات توقف الانهيار الذى تشهده البلاد.

(mobtada.com) تفاؤل حذر ودعم دولى.. الحكومة اللبنانية إلى النور بعد عام من الفراغ | مبتدا